العمل العبد من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر الله تعالى وتشيعه ملايكة السموات السبع حتى
تقطع الحجب كلها الى الله سبحانه فيقفون بين يدي الرب جل جلاله
ويشهدون له بالعمل الصالح الخالص فيقول الله تعالى انتم الحفظة
على عمل عبدي وانا الرقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا
العمل ولا اخلصه لي وانا اعلم بما اراد بعمله عليه لعنتي
غر الآدميين وغركم ولم يغرني وانا علام الغيوب المطلع
على ما في القلوب لا يخفى علي خافية ولا يعزب عني عازبة عليه بما كان
كعلمي بما لم يكن وعلمي بما مضى كعلمي بما بقي وعلمي بالاولين كعلمي بالآخرين
اعلم السر واخفى فكيف يغرني عبدي بعمله انما يغر
المخلوقين الذين لا يعلمون وانا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول
الملايكة السبعة والثلاثة الاف المتتبعون لاثرها عليه لعنتك
ولعلتنا فيقول اهل السما عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم بكا معاذ
رحمه الله وانتحب انتحابا شديدا وقال يا رسول الله كيف النجاة مما
ذكرت قال يا معاذ افتد نبيك في اليقين قلت انت رسول الله صلى
الله عليك وانا معاذ بن جبل كيف لي النجاة والخلاص قال نعم يا
معاذ اذا كان لك عمل تقصر فاقطع لسانك عن الوقيعة في الناس وعن اخوانك

من حملة

من حملة القرآن خاصة ولتردك عن الوقيعة في ما تعلمه من عيب
نفسك ولا تزكي نفسك بذم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك
ولا تراءى بعملك كي تعرف في الناس ولا تدخل في الناس دخولا يشينك
امر الآخرة ولا تناجي رجلا وعندك اخر ولا تتعظم على الناس
فتنقطع عنك خيرات الدنيا والآخرة ولا تفحش في مجلسك حتى يجتنبوك
من سوء خلقك ولا تمزق الناس فتمزق كلاب جهنم وهو قوله تعالى
والناشطات نشطا يقول تنزع اللحم العظم قلت يا رسول الله
من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ ان الذي وصفت كل يسير
على من يسره الله تعالى عليه وانما يكفيك من ذلك ان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذا انت قد سلمت
قال خالد بن معدان وكان معاذ لا يكثر من تلاوة القرآن كما
يكثر هذا الحديث وذكر في مجالسه فلما سمعت ايها الرجل
بهذا الحديث العظيم شأنه كبير خطره الاليم اثره الذي تطير
القلوب وتحير العقول وتضيق عن حمله الصدور
وتخدع من هوله النفوس فاعتصم بحول الله العالمين
والزم الباب بالتضرع والابتهال والبكاء والانات الليل
واطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين فانه لا نجاة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)